



دورة أساليب التحقيق الجنائي: المقابلات التحقيقية وبناء ملف القضية



دورة أساليب التحقيق الجنائي: المقابلات التحقيقية وبناء ملف القضية

مقدمة:

أساليب التحقيق الجنائي، من المقابلات التحقيقية إلى بناء ملف القضية، هي محور هذه الدورة التي تمتد 5 أيام لمحقيقي الشرطة وموظفي دعم الادعاء العام والمحققين في الجهات الرقابية، وتنتهي بإعداد ملف تحقيق موثق لقضية دراسية. تتعثر القضايا حين تضع الفرص الأولى دون توثيق، وتغلق خطوط التحري قبل أوانها، وتعتمد المقابلات على الضغط بدل التخطيط، وتصل الملفات إلى جهة الادعاء وفيها ثغرات في الإفصاح عن الأدلة، يتولى المرشحون أعمال التحقيق فعلا، وتقدم الدورة بأسلوب دراسة الحالة مع تدريب على المقابلات في قضية تتطور مراحلها. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في أساليب التحقيق الجنائي وفق ممارسات مشروعة تحترم الحقوق.

أهداف الدورة:

- تطبيق مراحل عملية التحقيق والعقلية التحقيقية على البلاغات الجديدة، وتحديد الأولويات المبكرة والإجراءات العاجلة
- بناء خطة تحقيق وسجل لخطوط التحري بطريقة 5WH من وماذا ومتى وأين ولماذا وكيف، واختبار الفرضيات التي تشير إلى المشتبه به أو تستبعده
- إجراء مقابلات الشهود والضحايا بأساليب المقابلة المعرفية وتدبير دعم الأشخاص المستضعفين
- تخطيط مقابلات المشتبه بهم وإجرائها دون إكراه وفق نموذج PEACE نموذج مقابلة قائم على جمع المعلومات، مع استراتيجية إفصاح مرحلية
- تقييم الأدلة من حيث الصلة والقبول والوزن، وإدارة طلبات الفحص الجنائي والرقمي على مستوى المحقق
- إعداد ملف تحقيق القضية مع سجلات القرارات وجدول الإفصاح جاهزا لمراجعة جهة الادعاء

الفئة المستهدفة:

- المحققون المسؤولون عن معالجة البلاغات الجنائية من الاستجابة الأولى حتى ملف القضية
- ضباط التحري الذين يجرون مقابلات الشهود والضحايا والمشتبه بهم في الجرائم المتكررة والجسيمة
- موظفو دعم الادعاء الذين يراجعون الملفات والجداول والأدلة قبل قرارات توجيه الاتهام
- المحققون في الجهات الرقابية المسؤولون عن قضايا إنفاذ قد تنتهي بملاحقة جنائية
- مسؤولو القضايا الذين يحفظون سجلات القرارات وسجلات الإجراءات وجدول الإفصاح

محاوّر الدورة:

اليوم 1: عملية التحقيق الجنائي والعقلية التحقيقية وتقييم الوضع الراهن

- مراحل عملية التحقيق من تلقي البلاغ حتى نتيجة العدالة الجنائية
- مبادئ العقلية التحقيقية في الفضول المهني والحياد
- إطار الوسيلة والدافع والفرصة لتحديد المشتبه بهم
- الاستجابة الأولية في الساعة الذهبية والإجراءات التحقيقية العاجلة
- تقييم جودة التحقيق في الوحدة بقائمة مراجعة القضايا

اليوم 2: تخطيط التحقيق وخطوط التحري ونماذج المقابلة

- طريقة 5WH لتحديد فجوات المعلومات وصياغة الفرضيات
- نموذج خطة التحقيق بأهدافها وأولوياتها ومواردها
- سجل خطوط التحري المتجهة نحو المشتبه بهم وبعيدا عنهم
- مراحل نموذج PEACE من الإعداد والتخطيط إلى التقييم
- أساليب الاسترجاع في المقابلة المعرفية لذاكرة الشهود

اليوم 3: مقابلات الشهود والضحايا والمشتبه بهم وتقييم الأدلة

- خطة المقابلة وخريطة الموضوعات لإفادات الشهود والضحايا
- تدابير دعم الضحايا والشهود المستضعفين والاستعانة بالوسيط
- استراتيجية الإفصاح في مقابلة المشتبه به وتوضيح الرواية ومناقشتها
- مصفوفة أنواع الأدلة القولية والكتابية والمادية والسماعية
- اختبارات القبول والصلة والوزن لأدلة الادعاء

اليوم 4: المدخلات الجنائية وسجلات القرارات والتحيز والتحقيقات الكبرى

- إدارة طلبات فحص الأدلة الجنائية والرقمية على مستوى المحقق
- قيود سجل القرارات التحقيقية بمبرراتها والبدائل المطروحة
- التحيز التأكيدي والرؤية النفقية ومراجعات أخطاء العدالة
- أدوار غرفة التحقيقات الكبرى وتوزيع الإجراءات ودورة الإحاطة
- جداول المواد المستخدمة وغير المستخدمة للإفصاح أمام الادعاء

اليوم 5: دراسة حالة تحقيق وإعداد ملف تحقيق القضية الختامي

- إحاطة دراسة الحالة وصياغة خطة التحقيق الأولية
- محاكاة مقابلة مشتبّه به وفق PEACE مع ملاحظات المراقبين
- مراجعة خطوط التحري وتدقيق سجل القرارات من النظراء
- تجميع ملف القضية الإثباتي مع الملخص وجدول المضبوطات
- استكمال ملف تحقيق القضية ومراجعة جاهزيته لجهة الادعاء

المهارات التي ستكتسبها:

- تخطيط التحقيق
- إدارة خطوط التحري
- مقابلة الشهود والضحايا
- استجواب المشتبه بهم
- تقييم قبول الأدلة
- توثيق سجل القرارات
- الحد من التحيز المعرفي
- إعداد ملف القضية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تقديم ملف تحقيق قضية إلى الضابط المشرف وجهة الادعاء، مبني على دراسة حالة وراجع النظراء
- تحديد خطوط التحري التي تفتح أو تقدم أو تغلق، وتوثيق سبب القرار في سجل القرارات
- تجنب إخفاق الملاحقات والطعون الناتجة عن قرارات غير موثقة أو مقابلات قسرية أو إفصاح ناقص
- نقل خطط المقابلات وسجل التحري وقوائم الملفات إلى فريق التحقيق في الوحدة

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشارك ملف تحقيق القضية إلى الضابط المشرف وعضو الادعاء، فيعتمدان عليه في تقرير ما إذا كانت الأدلة تكفي لتوجيه الاتهام وما التحريات الإضافية المطلوبة. ويمكن لفريق التحقيق إعادة استخدام نموذج الخطة وسجل خطوط التحري وصيغة سجل القرارات في القضايا الجديدة، فيحصل المشرفون على سجل موحد للمراجعة. وبعد تقديم أول ملف تراجع الوحدة ملاحظات جهة الادعاء مقارنة بسجل القرارات، ثم تحسن القوائم حيث ظهرت ثغرات في التحري أو المقابلات أو الإفصاح.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشارك قبل دورة أساليب التحقيق الجنائي؟

يكفي أن يشارك المتدرب فعلا في تحقيقات جنائية أو رقابية، مثل أخذ الإفادات أو إجراء المقابلات أو إعداد الملفات. ولا يشترط تدريب سابق على نموذج مقابلة محدد. ويساعد إحضار نماذج مجهولة الهوية من أوراق قضاياه على تطبيق القوالب خلال الدورة.

بم تختلف دورة أساليب التحقيق الجنائي عن دورة إدارة مسرح الجريمة؟

تغطي هذه الدورة التحقيق كاملا من التخطيط حتى ملف القضية، ويخصص معظم وقتها للمقابلات وخطوط التحري وسجلات القرارات والإفصاح. أما فحص المسرح وتحليل المعلومات الجنائية والتحليل الجنائي الرقمي فتعرض بإيجاز بوصفها مدخلات يديرها المحقق.

لماذا تفضل أساليب التحقيق الجنائي الحديثة المقابلة غير القسرية؟

لأن المقابلة غير القسرية تجمع معلومات أكثر موثوقية وتنتج روايات تصمد أمام الطعن في المحكمة. وتركز نماذج مثل PEACE على الحصول على الرواية واختبارها بدل السعي إلى الاعتراف، مما يخفض خطر الاعترافات الكاذبة وأخطاء العدالة.

ماذا يعود به المشارك من دورة أساليب التحقيق الجنائي؟

يعود المشارك بملف تحقيق لقضية دراسية يضم خطة التحقيق وسجل خطوط التحري وخطط المقابلات وقيود سجل القرارات وجدول الإفصاح، ومعها قوالب تستطيع وحدته استخدامها في القضايا الفعلية.